سلسلة حكايات الحيوانات

الجَدْيُّ يَتَعَلَّمُ دُرُوسًا

تأليف: جي قويلين
رسوم: زان ويكسن
إعداد: لجنة الترجمة والمراجعة

亚洲传播出版社
دار نشر انتركونتننتال الصينية

يَحْظَى ٱلجَدْيُ ٱلصَّغِيرُ بِٱلْعَدِيدِ مِنَ ٱلْأَصْدِقَاءِ فِي ٱلْجِبَالِ. فَمَا ٱلَّذِي تَعَلَّمَهُ مِنْهُمْ؟

فِي يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيَّامِ ٱلْمُشْمِسَةِ خَرَجَ ٱلْأَرْنَبُ ٱلصَّغِيرُ حَامِلًا بِيَدِهِ سَلَّةً وَٱتَّجَهَ نَحْوَ ٱلْجِبَالِ وَرَاحَ يَجْمَعُ ٱلْفِطرَ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ.

ثَغَا ٱلْجَدْيُ ٱلصَّغِيرُ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْأَرْنَبُ صَوْتَهُ اتَّجَهَ نَحْوَهُ وَسَأَلَهُ:« أَيُّهَا ٱلْجَدْيُ ٱلصَّغِيرُ، مَا بِكَ؟ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكلَ بَعْضَ ٱلْعُشْبِ ٱلْيَانِعِ فِي ٱلْجِبَالِ»؟

بَصْبَصَ ٱلْجَدْيُ بِذَيْلِهِ وَقَبَّلَ ٱلْأَرْنَبَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْفَرْحَةِ.

تَأَهَّبَ ٱلصَّدِيقَانِ للاتِّجَاهِ نَحْوَ ٱلْجِبَالِ وَعلَامَاتُ ٱلْغِبْطَةِ بَادِيَةٌ عَلَى وَجْهَيْهِمَا.

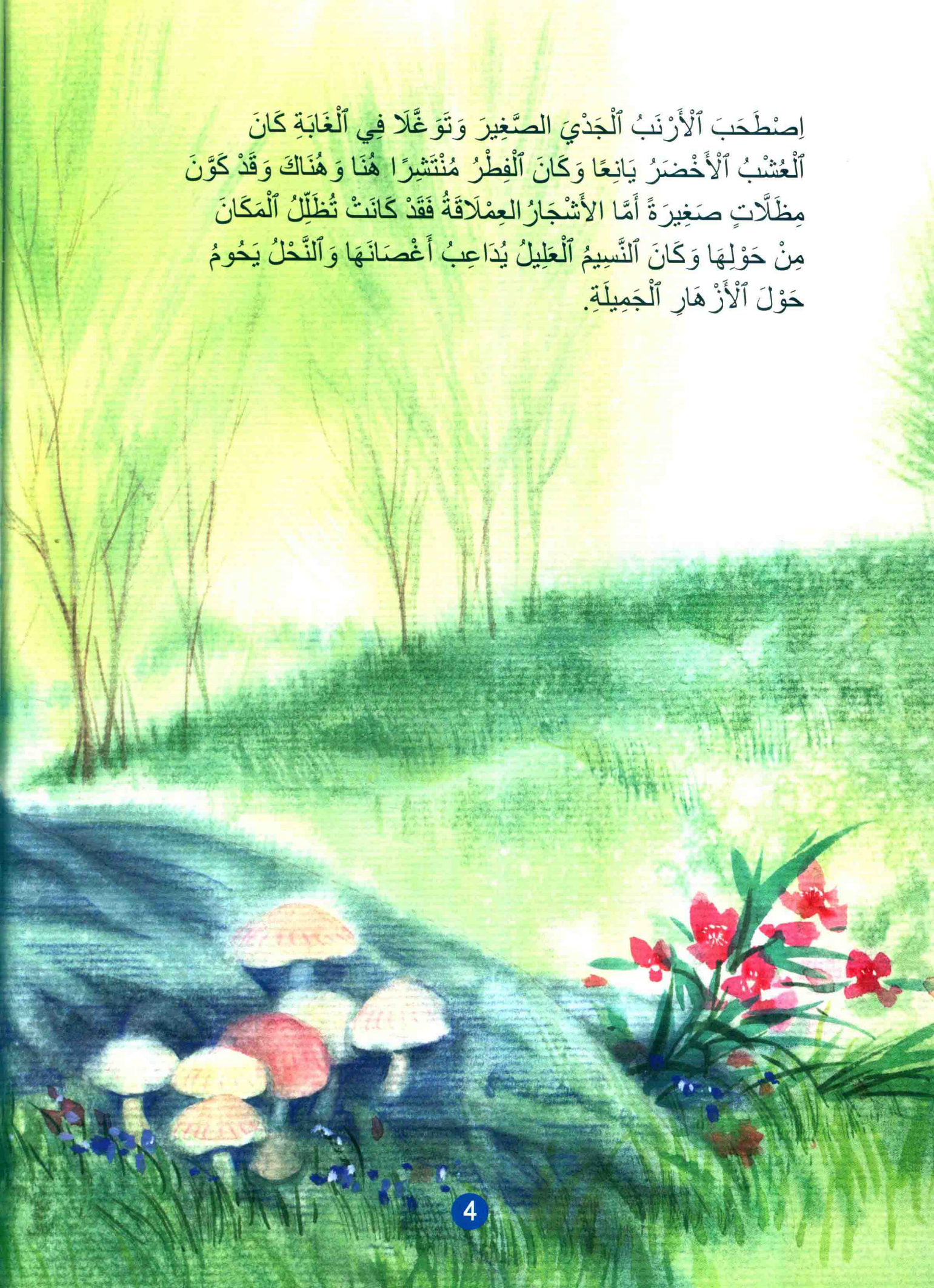

اِصْطَحَبَ ٱلْأَرْنَبُ ٱلْجَدْيَ الصَّغِيرَ وَتَوَغَّلَا فِي ٱلْغَابَةِ كَانَ ٱلْعُشْبُ ٱلْأَخْضَرُ يَانِعًا وَكَانَ ٱلْفِطْرُ مُنْتَشِرًا هُنَا وَهُنَاكَ وَقَدْ كَوَّنَ مِظَلَّاتٍ صَغِيرَةً أَمَّا الأَشْجَارُ العِمْلَاقَةُ فَقَدْ كَانَتْ تُظَلِّلُ ٱلْمَكَانَ مِنْ حَوْلِهَا وَكَانَ ٱلنَّسِيمُ ٱلْعَلِيلُ يُدَاعِبُ أَغْصَانَهَا وَٱلنَّحْلُ يَحُومُ حَوْلَ ٱلْأَزْهَارِ ٱلْجَمِيلَةِ.

试读结束，需要全

وَبَعْدَ أَنْ صَارَتْ سَلَّةُ ٱلْأَرْنَبِ مَلِيئَةً بِٱلْفِطْرِ ٱلطَّازَجِ خَاطَبَ ٱلْجَدْيَ قَائِلًا:« هَيَّا فَلْنَعُدْ إِلَى ٱلْبَيْتِ»، لَكِنَّ ٱلْجَدْيَ لَمْ يَكُنْ يَرْغَبُ فِي العَوْدَةِ وَبَقِيَ يَنْظُرُ إِلَى ٱلْعُشْبِ ٱلْغَضِّ بِعَيْنَيْهِ ٱلبَرَّاقَتَيْنِ رَافِضًا ٱلْعَوْدَةَ. أَيْقَنَ ٱلْأَرْنَبُ مِنْ رَغْبَةِ ٱلْجَدْيِ فَقَالَ:« بِمَا أَنَّكَ لَمْ تَكْتَفِ بَعْدُ سَوْفَ أَحْمِلُ ٱلْفِطْرَ إِلَى ٱلْبَيْتِ رَيْثَمَا تُسَكِّنُ أَنْتَ جُوعَكَ ثُمَّ سَوْفَ أَعُودُ لِأَصْطَحِبَكَ. مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا ٱلْاقْتِرَاحِ ؟» شَعُرَ ٱلْجَدْيُ ٱلصَّغِيرُ بِفَرْحَةٍ عَارِمَةٍ فَقَبَّلَ ٱلْأَرْنَبَ شَاكِرًا.

بَقِيَ ٱلْجَدْيُ بمُفْرَدِهِ فِي ٱلْمَكَانِ فَرَاحَ يَرْتَعُ وَيَرْكُضُ هُنَا وَهُنَاكَ فِي أَنْحَاءِ ٱلْغَابَةِ يَسْتَنْشِقُ عَبَقَ ٱلْأَزْهَارِ وَيَأْكُلُ ٱلْعُشْبَ ٱلطَّازَجَ إِلَى أَنْ شَبِعَ وَٱمْتَلَأَتْ بَطْنُهُ وَبَدَتْ كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثَقِيلَةٌ وَأَصْبَحَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى التَّجَوُّلِ فَشَعُرَ بِٱلتَّعَبِ وَأَحَسَّ بِٱلنَّوْمِ يُثْقِلُ أَجْفَانَهُ فَٱسْتَلْقَى قُرْبَ جِذْعِ شَجَرَةٍ وَٱسْتَسْلَمَ لِلنَّوْمِ.

فَجْأَةً هَبَّتْ رِيَاحٌ قَوِيَّةٌ وَرَاحَتْ تَهُزُّ
أَغْصَانَ ٱلشَّجَرِ هَزًّا عَنِيفًا
وَبَدَأَتِ ٱلْأَمْطَارُ تَنْهَمِرُ بِغَزَارَةٍ.
كَانَتِ ٱلْأَشْجَارُ تَرْجِفُ وَكَانَ ٱلْعُشْبُ
يَمُوجُ مَعَ حَرَكَةِ ٱلرِّيَاحِ. اخْتَبَأَ
ٱلْغرَيْرُ ٱلرَّمَادِيُّ فِي جُحْرِهِ وَطَأْطَأَتِ
ٱلعَصَافِيرُ رُؤُوسَهَا دَاخِلَ أَعْشَاشِهَا.

لَكِنَّ ٱلْجَدْيَ ٱلصَّغِيرَ لَمْ يَجِدْ مَأْوَى يَخْتَبِئُ فِيهِ
فَرَاحَ يَبْحَثُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَيَصيحُ:« أَيْنَ أَنْتَ
أَيُّهَا الأَرْنَبُ تَعَالَ لِتَأْخُذَنِي إِلَى البَيْتِ إِنِّي مَذْعُورٌ!
إِنِّي مَذْعُورٌ!»

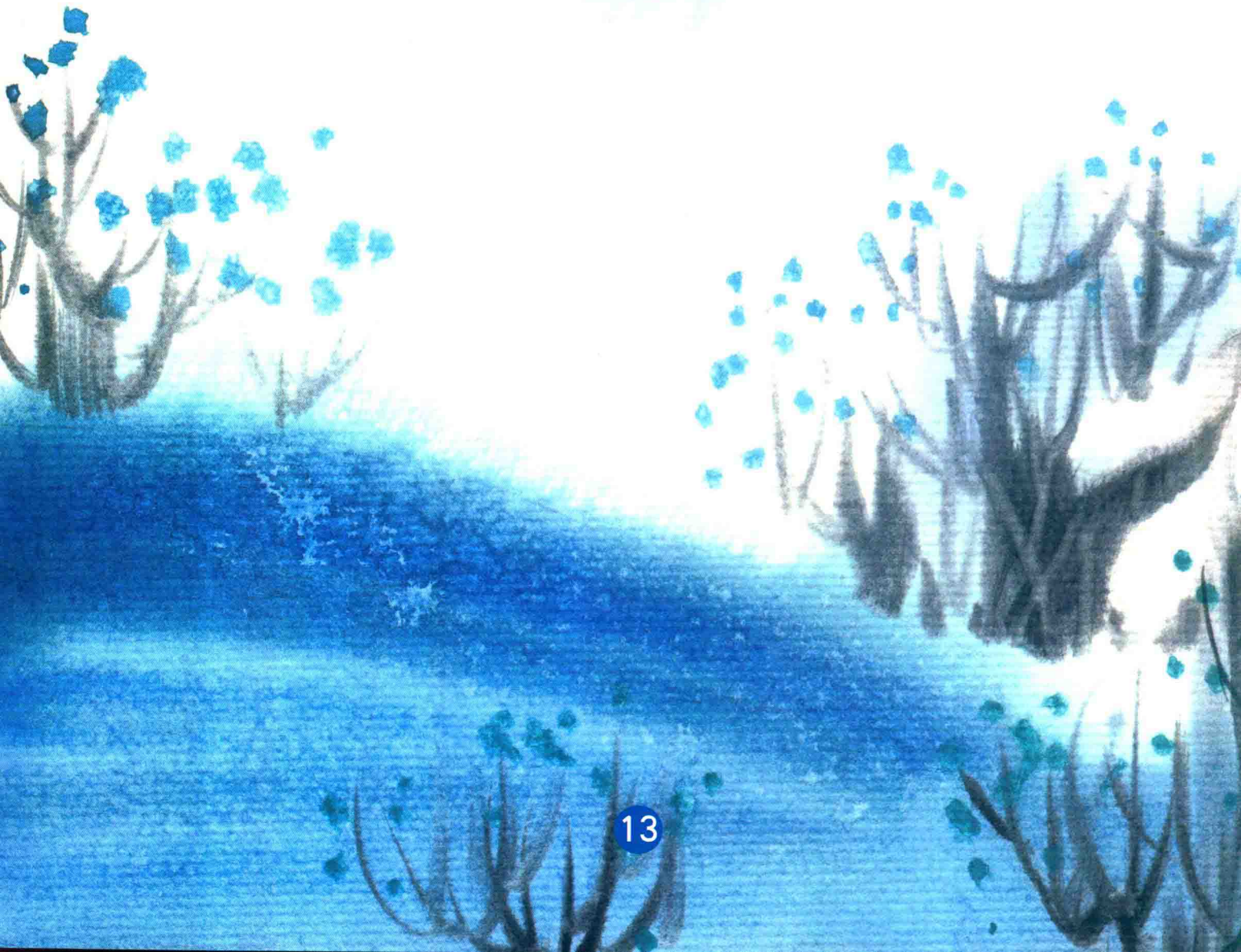

وَفَجْأَةً لَمَحَ ٱلْجَدْيُ كُرَةً بُنِّيَّةَ ٱللَّوْنِ تَتَدَحْرَجُ لِتَتَوَقَّفَ بِٱلْقُرْبِ مِنْ قَائِمَتَيْهِ ثُمَّ ٱسْتَوَتْ إِلَى قُنْفُذٍ صَغِيرٍ يَقُولُ لَهُ:« لَا تَخَفْ يَا صَدِيقِي لَنْ أَتْرُكَكَ بِمُفْرَدِكَ».

فِي ذَلِكَ ٱلْحِينِ كَانَ ٱلسِّنْجَابُ فَوْقَ غُصْنِ ٱلشَّجَرَةِ فَلَمَّا سَمِعَ حَدِيثَ ٱلْقُنْفُذِ قَفَزَ وٱتَّجَهَ نَحْوَ ٱلْجَدْيِ وَرَاحَ يَمْسَحُ لَهُ دُمُوعَهُ بِذَيْلِهِ ثُمَّ قَالَ:« اِسْتَلْقِ قَلِيلًا وَلَا تَخَفْ سَوْفَ أَظَلُّ إِلَى جَانِبِكَ لِأَحْرُسَكَ»

وَبَعْدَ لَحَظَاتٍ قَدِمَتِ ٱلْإِوَزَّةُ ٱلسَّوْدَاءُ وَرَاحَتْ تُرَبِّتُ عَلَى ٱلْجَدْيِ ٱلصَّغِيرِ بِجَنَاحَيْهَا الكَبِيرَيْنِ ٱلنَّاعِمَيْنِ ثُمَّ قَالَتْ:« مَرْحَبًا يَا صَغِيرِي سَوْفَ أَحْمِيكَ وَأَبْعَثُ فِيكَ الدِّفْءَ بِجَنَاحَيَّ».

أَقْبَلَ ٱلظَّبْيُ ٱلصَّغِيرُ وَطَبْطَبَ عَلَى الجَدْيِ برَأْسِهِ وَخَاطَبَهُ:« لَا تَخَفْ سَوْفَ نَظَلُّ مَعًا إِلَى أَنْ تَتَوَقَّفَ ٱلْأَمْطَارُ».

试读结